عن مهاجمة الانتخابات . هذا وقد كانت مواقف الملك حسين وسلطات الاحتلال اثناء المفاوضات كما يلي : أ — موافقة الملك على التفاوض المباشر مع سلطات العدو الصهيوني لحل قضية الشرق الاوسط على ان يسبق ذلك قيام الجانب الصهيوني بتقديم خارطة تبين الاجزاء التي ستعود من الضفة الغربية عند تنفيذ الحل المزعوم لتسهيل عملية التنفيذ ، وقد قدمت للملك حسين بالفعل خارطة حدد عليها مشروع ايجال الون وقد وافق الملك على هذه الخارطة . ب — وافق الملك على المشروع الاسرائيلي الخاص بالقدس على ان يؤجل اعلان ذلك لوقت اخر . ج — اصرار سلطات الاحتلال الصهيوني على وجود طرف فلسطيني يوافق على مشروع الملك وموقف عربي موافق ايضا على مشروع الملك المبني على مشروع ايجال الون (وهذا يفسر تحرك الملك في الساحة العربية) . د — ان يطرح الملك مشروعه في الوقت المناسب (بعد انتهاء الانتخابات البلدية) والخروج منها بصيغة تمثيلية تمكن من ايجاد الطرف الفلسطيني الذي يقبل بمشروع الملك القائم على اساس مشروع ايجال الون بعد ان يكون قد تم ضرب الثورة الفلسطينية نهائيا .

٤ — قام الملك بطرح مشروعه ليكون البرنامج الانتخابي العلني لعملائه في الانتخابات البلدية وطرحه قبل انتهاء عملية الانتخابات من باب التمويه حتى لا يكون الربط بين المشروع وبين مؤامرة الانتخابات البلدية اكثر وضوحا ومن هنا نستطيع ان نفهم معنى تصريح انور نسيبه (بعد اعلان المشروع) عندما قال بانه لم يفاجأ بالمشروع ولكنه فوجيء بتوقيت اعلانه .

٢ — الساحة الدولية (الولايات المتحدة الاميركية)

١ — منذ مدة ، والرسميون الاميركيون يعلنون ان تحقيق سلام دائم في الشرق الاوسط لا يتم الا برضاء الفلسطينيين ، وهذا يعني ضرب ارادة النضال الفلسطينية بضرب العمل الفدائي الفلسطيني ، وقيام صيغة فلسطينية تكون طرفا في التسوية (مشاريع فيشر الامريكي ، الذي يمثل مشروع الملك حسين احداها) .

٢ — اشار الرئيس نيكسون في تقريره الى الكونغرس الاميركي الى الشعب الفلسطيني بطريقة جديدة عندما قال :

« ولا يزال الشعب الفلسطيني مشتتا في كل انحاء العالم العربي ، يضغط بكفاحه ، من اجل الحصول على وطن ، وعلى ضمائر وسياسات الحكومات العربية ، مما يزيد التوترات تفاقما داخل الدول العربية ، وبينها (اسرائيل) . ان الحكومات المستقرة والمعتدلة مهددة من قبل حركات هدامة ، بعضها يلقى العون والمساعدة من الخارج » .

وهذا يعني : أ — ان نيكسون يريد ان يؤمن وطنا ما للشعب الفلسطيني . ب — انه يريد ان ينهي حالة الضغط التي يمارسها النضال الفلسطيني على ضمير الامة العربية وحكوماتها . ج — انه بذلك يلغي حالة التوتر في المنطقة ، ويساعد الحكومات المعتدلة على الاستقرار بعد انهاء الحركات الهدامة (الثورة الفلسطينية) التي هي السبب في ذلك كله ، والتي يجب انهاؤها (عن طريق الملك حسين والعدو الصهيوني) .

٣ — ابدى روجرز ارتياحه لنتائج الضرب المتواصل للثورة الفلسطينية .

٤ — اعلن حسين عن مشروعه .

٥ — ارسل الملك حسين وفودا الى الدول العربية لشرح المشروع واخذ الموافقة .

٦ — اعلن الملك حسين عن رحلته القريبة الى الولايات المتحدة حاملا معه كما يأمل : أ — موافقة بعض الدول العربية على المشروع . ب — نجاح مرشحيه في الانتخابات البلدية في الضفة الغربية كضمان لتمثيله للفلسطينيين عبر مشروعه . ج — موافقة العدو الصهيوني على اساس نتائج المفاوضات التي تمت بين الملك حسين وبين سلطات العدو الصهيوني والتي اصبحت مكشوفة بشكل ظاهر لكل عين .

٧ — سيقوم نيكسون بزيارته للاتحاد السوفياتي ، وقد اصبحت المشكلة الفلسطينية مطوقة ومعه مشروع للتنفيذ ، وبذلك تسهل مهمة نيكسون في موسكو ويتم الاتفاق على حل مشكلة الشرق الاوسط بما ينهي القضية الفلسطينية نضاليا ، ووفق الرغبة الاميركية الاسرائيلية ، ويكون خلال ذلك قد تم انجاز الاهداف الاساسية الصهيونية التالية : أ — ضرب الثورة الفلسطينية في الاردن عن طريق الملك حسين (وقد تم) . ب — ضرب الثورة الفلسطينية في لبنان عن طريق الاعتداءات الاسرائيلية ، ولا تزال هذه